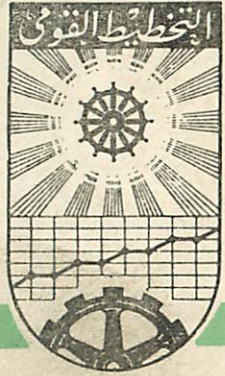


جمهورية مصر العربية



مَعْدَدُ المِخْطِيطِ القومى

مذكرة خارجية رقم (١٤٦٥)

دراسة تحليلية للموارد الأرضية والزراعية فى
جمهورية مصر العربية

بحث التوطن الصناعى فى مصر حتى عام ٢٠٠٠

اعداد

دكتور / عماد محمد مصطفى

ابريل ١٩٨٨

بسم الله الرحمن الرحيم

المحتويات

تقديم :

١- الموارد الارضية الزراعية :

تمهيد :

- ١- ١ مساحة الاراضى المزروعة فى جمهورية مصر العربية طبقا لدرجة خصوصيتها .
- ٢- ١ انجازات استصلاح الاراضى خلال الفترة ١٩٥٢ - ١٩٧٨ .
- ٣- ١ التوزيع الجغرافى للاراضى المستصلحة فى جمهورية مصر العربية .
- ٣- ٢- ١ المساحات التى تم استصلاحها خلال خطة التوسع الزراعى الاقوى الجارى تنفيذها على مائة الصنف .
- ٢- ٣- ١ المساحات التى تم استصلاحها على المياة الجوفية والامطار بالمنطق الصحراوية .

٢- التوزيع الاقليمى للموارد الزراعية (مساحة - انتاج) فى ج م ع (على مستوى

المحافظات) :

تمهيد :

- ١- ٢ تطور المساحة المزروعة والانتاج لبعض محاصيل العروة الشتوية فى بعض محافظات ج م ع .
- ٢- ٢ تطور المساحة المزروعة والانتاج لبعض محاصيل العروة الصيفيه فى بعض محافظات ج م ع .

تابع المحتويات

تطور المساحة المزروعة والانتاج لبعض أنواع الخضار في بعض محافظات جمهورية مصر العربية .	٣-٢
تطور المساحة المزروعة والانتاج لبعض أنواع الخضار في بعض محافظات جمهورية مصر العربية .	٤-٢
تطور المساحة المزروعة والانتاج لبعض أنواع المحاصيل المتنوعة في بعض محافظات جمهورية مصر العربية .	٥-٢
الخلاصة .	٣
المراجع .	٤

تقديم

تعتبر هذه الورقة البحثية هي الورقة الثانية في سلسلة الباحث ضمن الاطار العام لبحث التوطن الصناعي في مصر عام ٢٠٠٠ ولقد صدرت الورقة البحثية رقم (٢٥) والخاصة (دراسة تحليلية للموارد المائية في جمهورية مصر العربية) والتي كانت تهدف الى دراسة كافة ما در الموارد المائية المتاحة والمترقبه في جمهورية مصر العربية بهدف تخصيصها وتوزيعها أمثل بين الاستخدامات البديله ووضع ترتيب زمني ومكانسي لتعاقب استخدام هذا العنصر الهام للحصول على اقصى ما يمكن من اشباع في ظل كميته المحدوده ، وبصفة عامه فان تقرير استخدام أى البدائل لهذا المورد المتدفق يتوقف على المعيار الاقتصادي لاستخدام هذه الكمية من المياه والذي يتضمن أساسا في المقارنه بالعائد من استخدام الوحدة المائية في الاستخدامات البديله اعتمادا في ذلك على معيار التكلفة والعائد لكل بديل من هذه البدائل ، كما استهدفت هذه الدراسة ايضا التوزيع الاقليمي للموارد المائية وتطورها على مستوى المحافظات وكذا التعرف على مصادر القـــــــد في استخدام الموارد المائية وتقديرها .

وتأتى الدراسة المعاليه كورقة عمل مكمله للورقة البحثيه السابقه بغية التعرف على الموارد الأرضيه والزراعيه في جمهوريه مصر العربيه كما وتهدف هذه الدراسه الى معرفة التوزيع الاقليمي للموارد الزراعيه من حيث المساحه والانتاج على مستوى المحافظات وللغروا والمحاصيل المختلفه في فتره زمنيه من عام (١٩٧٦ - ١٩٨٣) . ولا شك أن تكامل كافة الموارد سواء المائيه أو الأرضيه أو الزراعيه وتنسيق استخدامهم اقليميا مستفيدين من الميزه النسبيه لكل من هذه الموارد على حدى شيق على جانب كبير من الأهميه مما أوجب دراسة كل مورد منهم على حدى بهدف تعاونهم

مع كافة الموارد الاخرى المزعم دواستها داخل الاطار العام لهذا البحث ككل
وذلك لخدمة التوطين الصناعي الحقيقي والقائم على التكامل مع كافة المدخلات
المطلوبة له .

الباحث

١ - الموارد الأرضية الزراعية

تتسم الموارد الأرضية في جمهورية مصر العربية بظاهرة فريدة ألا وهي ندرتها على الرغم من اتساع مساحة جمهورية مصر العربية وانحسارها في شريط ضيق حول السواحل ويعتبر عنصر الأرض والماء من أهم العناصر اللازمة في العصر الحديث للحصول على الإنتاج الزراعي ، وذلك لامكانه الحد من تأثير ندرة عنصر العمل لامكان الاعتماد على عمليات الميكنة المتكاملة ، ويمثل الإنتاج الزراعي في جمهورية مصر العربية أكثر من ٣٤% من الدخل القومي المصري ولكنه يعتبر أيضا العامل المؤثر الأول على الظروف الاجتماعية والاقتصادية لجمهورية مصر العربية ، كما ويمثل عيب الامداد الغذائي اللازم سواء كان ذلك بالاستهلاك المباشر أو بالتصنيع للاستهلاك المحلي أو للتصدير . وبالنظر الى عملية استصلاح الأراضي في جمهورية مصر العربية فأننا نجد أنها سارت بطيئة متعثرة في كثير من الأحيان وساعدت الظروف السياسية والاقتصادية التي مرت بها البلاد ابان حرب ١٩٦٧ على تقلص مشروعات استصلاح الأراضي بل وادت الى توقفها خلال الفترة من عام ١٩٦٢ وحتى عام ١٩٧٨ وذلك باستثناء بعض الاستكمالات المحدودة الاثر على الرقعة الزراعية بعد أن كان العمل في هذه المشروعات قد قطع شوطا من حيث زيادة الرقعة الصالحة للزراعة وقد بلغ ما تم استصلاحه خلال الفترة من عام ١٩٥٤ وحتى عام ١٩٧٣ نحو ٩١٢ ألف فدان ، ومن خلال التوسع الاقصى يتم إضافة طاقات انتاجية جديدة وزيادة الرقعة المنزرعة ولذلك كان الاتجاه الى التوسع الاقصى ضرورة حتمية لدعم قدرة القطاع الزراعي للوفاء بالتزاماته في توفير الغذاء من كافة السلع الزراعية عدا القمح واتاحة فائض للتصدير يمكن عن طريقه تصدير استيراد العجز في إنتاج القمح من الخارج . كذا في بيان هذه السياسة تؤدي ولا شك الى افساح المجال لتخفيف التكدس السكاني في الرقعة المحددة المأهولة حاليا بأعادة توزيع الكثافة السكانية على مناطق التوسع الجديد .

ولقد وضعت الخطة بناءً على تقدير بيانا ت موارد المياه المتاحة حتى عام ٢٠٠٠
سواء التوسع الاقنى واستصلاح الاراضى خلال السنوات الباقية حتى نهاية القرن فسى
مساحة ٢٨ مليون فدان على أساس استخدام مئتين مائة مناسبة لطبيعة التربة ونظام
الرى وموزعة على النحو التالى شبه جزيرة سيناء ٢٣٥ ألف فدان شرق الدلتا ٨١٢ ألف
فدان ، وسط الدلتا ١٦٨ ألف فدان ، غرب الدلتا ٢٢٥ ألف فدان ، مصر الوسطى
١١٩ ألف فدان ، مصر العليا ١٥٨ ألف فدان ، الصحراء الغربية ٤٤٨ ألف
فدان وقد روى فى اختيار هذه المساحات اولوية الاراضى الصحراوية التى يمكن تدبير
مصادر المياه الجوفية لها . ومع الاخذ فى الاعتبار امكانية تطبيق نظم الرى الحديثه
كالرى بالرش والتقيط وتلافى مشاكل الصرف فى هذه المساحات الا أنه تجسدر
الاشارة الا أن دراسات حصر الاراضى بالجمهورية أظهرت أن المنافع العامة تشغل
مساحه ٦٤٩٥١٥ فدان تشمل باني المحافظات والمدن والقرى والطرق والترع والمصارف
وذلك حتى عام ١٩٧٣ . وعجل من ظهور ارتفاع مشكلة الاور الزراعية والزحف العمرانى
عليها توافر السيولة النقدية سواء مع العمالة المصرية بالدول العربية أو تنفيذ مشاريع
الانفتاح الاستثمارى وارتفاع الدخول حدث أن الزحف بلغ حوالى ٥٠ ألف فدان كل عام
أى حوالى ٦٠٠ ألف فدان جديدة تساوى المساحة المستغلة بالمنافع بالاضافة الى
مشاكل التجريف وما استتبعه من استنزاف لاجود الاراضى الزراعية ومن ثم صدرت القوانين
التي أكد على وقف تجريف الارض . واجراء مقارنة بسيطة بين مساحة الارض المحزروعه
فى عام ١٩٠٧م ، ١٩٢٨م تبين أن هناك زيادة فى المساحة مقدارها حوالى نصف مليون
فدان ، أى بمتوسط زيادة سنوى مقداره حوالى سبعة الاف فدان ، ومن ناحية أخرى تبين
المقارنة بين مجموع مساحات الحيازات الزراعية فى عام ١٩٦١م والبالغ حوالى ٦٢٣ مليون
فدان ومجموعها فى عام ١٩٧٥م حوالى ٨٩٠ مليون فدان أن الفترة بين عامي
الذكورين شهدت نقصا فى مجموع مساحات الحيازات الزراعية مقدارها حوالى ٢٣٣ ألف
فدان بمتوسط سنوى قدره حوالى ٢٣ ألف فدان . ومن ثم فان متوسط نصيب الفرد من

الأرض الزراعية أخذ في التناقص التدريجي حتى بلغ حوالي ١٣ ومن الفدان وإذا —
استمر الحال على ما هو عليه فإنه من المتوقع أن يصل إلى ٠.٧ من الفدان في عام ٢٠٠٠
بعد أن كان حوالي نصف فدان في عام ١٩٠٧.

وزداد سكان جمهورية مصر العربية بما يقرب من المليون نسمة سنوياً حتى بلغ
تعداد سكان مصر حالياً حوالي ٤٨ مليون نسمة في حين تنكمش مساحة الأرض الزراعية
بزحف العمران والمدن على الحقول في حين لم يواجه التوسع الزراعي الاقصى برغم استصلاح
ما يقرب من ١٣ الف فدان تقريباً هاتين الظاهرتين ، كما تواجه حوالي ٥٠% من الأراضي
الزراعية القديمة خطر تدهور التربة سواء كان بالملوحة والقلوية نتيجة ارتفاع منسوب المياه
الأرض فيه للإسراف في استخدام مياه الري حيث بلغ منسوب المياه الأرض في بعض المناطق
قراية ٣٠ سم من سطح التربة مما كان له بالغ الأثر على درجة خصوبة التربة . من كل
ذلك ونتيجة للانخفاض المتتالي في متوسط نصيب الفرد من الأرض الزراعية والذي يقرب
حالياً من ١٣ ومن الفدان طبقاً لأحدث الإحصائيات تبرزت قضية التوسع الاقصى الجاد
كضرورة لا مñas منها للوفاء بقدرة قطاع الزراعة على مجابهة المتطلبات المتزايدة منه ، وتم
بالفعل وضع خطة يتم تنفيذها حالياً لاستصلاح واستزراع ٢٨ مليون فدان خلال خمسة
عشر عاماً ، هذا من ناحية ومن الناحية الأخرى لا بد من الانتباه أيضاً إلى التوسع
الرأسي عن طريق تحسين التربة ورفع إنتاجيتها بمشروعات الصرف الزراعي وكذلك التسميد
الصحيح وأثره على إنتاجية المحاصيل وكذلك ترشيد استخدام مياه الري وذلك لمقابلة
خطة التوسع الزراعي الاقصى وما يلزمها من مياه .

١-١ مساحة الأراضي المزروعة في جمهورية مصر العربية طبقاً لدرجة خصوبتها .

يعتبر الحصر التصنيفي للأراضي المصرية من أهم المشروعات الزراعية التي
التي بدأت وزارة الزراعة في تنفيذها منذ عام ١٩٥٥ لكي تسيّر سياسة التوسع الزراعي

جدول رقم (١) حصر وتصنيف الاراضى المنزرعة فى جمهورية مصر العربية
تبعا لدرجة خصوبتها فى عام ١٩٧٣

الدرجة البيان	الاولى الثانية الثالثة الرابعة				الخامسة		السادسة		الجملة
	حطة الزروع	بذور مغمور	بذور مغمور	بذور مغمور	بذور مغمور	بذور مغمور	بذور مغمور	بذور مغمور	
المساحة بالالف فدان	٣٦٠	٢٦٢٣	٢٢٩٢	٥١٩	٥٨٨٣	١٠٦٠	٥٦٦	٥٧	٨٢٨٥
النسبة المئوية %	٤٣	٣١٨	٢٧٧	٢٢	٧١	١٢٨	٦٨	٧	١٠٠

المصدر: وزارة الزراعة • قسم اقتصاديات الانتاج الزراعى • بيانات منشورة •

من تلك النتائج السابقة أمكن وضع أولويات استصلاح الاراضى الجديدة حسب درجة صلاحيتها للاستزراع مع وضع أساليب الاستزراع اللازمة لكل نوع من الاراضى الطبيعية والكيمياوية الموضحة على خرائط تقسيم الاراضى وذلك أمكن استصلاح غالبية أراضى الدرجة الاولى والثانية والثالثة فى الوقت المناسب بتكاليف اقتصادية وبالمبلغ مساحتها حوالى ٣٠٠٠٠٠ فدان، أما أراضى الدرجة الرابعة والخامسة فتحتاج الى دراسات تفصيلية لا مكان وضع الحلول المناسبة لاستصلاحها واستغلالها على أحدث الأساليب العلمية • وتتم حاليا دراسات متطورة بالاستعانة بالخرائط الجوية الحديثة التى تنتجها الاقمار الصناعية حتى يمكن انجاز هذا العمل فى أقل مـدد وأقل التكاليف وهذا مايقوم به معهد بحوث الاراضى حاليا وباقى الاجهزة المعاونة بوزارة الزراعة وهدف الخطة القومية الحالية فى دراسات الاراضى هى الحصول على

خريطة قومية للموارد الأرضية المصرية .

لقد تعرضت أراضي جمهورية مصر العربية لمشاكل عديدة وانتشرت بها حالات الملوحة والقلوية وسوء بناء التربة والسقي كان من الاسباب الرئيسية لها ارتفاع مستوى الماء الأرضي وازدياد الملوحة مما عجل بتدهور انتاجية تلك الاراضى ولقد اوضحت النتائج السابقة للحصر التصنيفى للأراضى أن نسبة مساحة أراضى الدرجتين الثالثة والرابعة بلغت حوالى ٥٠% من جملة الاراضى المزروعة بأراضى الجمهورية ولذلك فإن التركيز والنهوض بعمليات تحسين التربة ورفع انتاجيتها لا يقل أهمية بل ويفوق عمليات استصلاح الاراضى الجديدة وأن وجود ٥٠% من المساحات المزروعة فى الاراضى القديمة متدهورة يحتمل بأسرع ما يمكن تحسينها ورفع انتاجيتها بعمليات التحسين على أسس علمية سليمة تمكن من زيادة غلة الفدان بنسبة تتراوح ما بين ١٠٠% و ١٥٠% وبالتالى مضاعفة الارض المزروعة من الدرجتين الثالثة والرابعة التى تبلغ مساحتها حوالى ٢ مليون فدان الى خمسة ملايين فدان ، ولذا فقد راعت الخطة القومية فى بداية عام ١٩٨٥ العمل على مضاعفة مساحات الاراضى التى يجرى بها التحسين وذلك برفع هذه المساحة من ٢٠٠ ألف فدان سنوياً الى ٤٠٠ ألف فدان فى العام وذلك بتطوير مميزات الاداء والتففيذ والادارة الحديثة والمتابعة المستمرة كما ستجرى عمليات تحسين التربة بمناطق زراعة القصب بالوجه القبلى حيث ثبت أن هناك تدهور فى مناطق زراعته بمحافظات الغيا وقنا وأسوان .

٢-١ انجازات استصلاح الاراضى خلال الفترة ١٩٥٢ - ١٩٧٨ .

باستعراض الرقعة الأرضية المستصلحة فى جمهورية مصر العربية خلال الفترة ١٩٥٢ - ١٩٧٨ وجد أنها قد بلغت نحو ٩١٢ ألف فدان ، وإذا ما استقطع من هذه

المساحة حوالي ١٣٧ ألف فدان بواقع ١٥% بمثابة منافع عامة تصبح المساحة القابلة للاستزراع حوالي ٧٧٥ ألف فدان .

٣-١ التوزيع الجغرافي للأراضي المستصلحة في جمهورية مصر العربية .

ويبين الجدول رقم (٢) التوزيع الجغرافي للمساحات المستصلحة في مختلف محافظات جمهورية مصر العربية خلال الفترة من ٦٠/٦١ إلى ١٩٧٨ ، هذا وتعد محافظة البحيرة هي المحافظة ذات النصيب الأكبر من حيث المساحات المستصلحة بها حيث بلغت نحو ٣٥٧ ألف فدان تمثل حوالي ٣١.٥% من إجمالي الرقعة المستصلحة في الجمهورية ، تليها في ذلك محافظة كفر الشيخ حيث تم استصلاح حوالي ١٥٠ ألف فدان بواقع ١٦.٤% من إجمالي الرقعة المستصلحة أما أقل المحافظات من حيث نصيبها من الأراضي المستصلحة فقد كانت محافظة السويس حيث لم يتم بها سوى استصلاح ٣٠٠ ألف فدان تمت بأكملها قبل مرحلة التخطيط وهي تمثل نسبة ٠.٣% من إجمالي الرقعة المستصلحة في الجمهورية وتماثل محافظة القليوبية محافظة السويس من حيث الرقعة المستصلحة بها حيث بلغت حوالي ٥٠٠ فدان بواقع ٠.٥% من إجمالي الرقعة المستصلحة في الجمهورية ، وقد تم استصلاحها أيضا قبل مرحلة التخطيط . هذا وقد بلغت مساحة الاستزراع والتي كانت تتولى إدارتها حتى عام ١٩٧٥ مؤسسة استغلال وتنمية الأراضي المستصلحة نحو ١٨٧ (١) ألف فدان موزعة على المناطق الإدارية وقطاعاتها المختلفة التالية :-

- منطقة وسط الدلتا : ومساحة الأراضي التي تشرف عليها نحو ١٧٣٣٦٨ فدان تقسم قطاعات صان الحجر والحامول والمنصورة والزاوية .

(١) وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي ، سجلات قسم التخطيط والمتابعة .

جدول رقم (٢): برنامج المساحات المستصلحة بالآلاف فدان حتي نهاية ١٩٧٨ موزعة علي المحافظات المختلفة بالجمهورية طبقا للطريقة الاروائية ونوعية التربة

المحافظة والمملكة	نوع مستصلحة	المساحة المستصلحة خلال الخططة					المساحة المستصلحة خلال الخططة	المساحة المستصلحة خلال الخططة					الترية قبل الخططة	الجملة عام	%
		الخططة الاولى						الخططة الثانية							
		١٦/٦٠	١٧/٦١	١٢/٦٢	١٤/٦٣	١٥/٦٤	جملته ١٦/٦٥	١٦/٦٦	١٧/٦٧	١٨/٦٨	١٩/٦٩	جملته ٧٠/٧١	٧١/٧٠		
اولا : اراضي تروى علي مياه النيل محافظة الاسماعيلية :	رملية	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	٤٢	٢٥.٣٢
	رملية	-	-	-	١	٤	٥	-	-	-	-	-	-	٥٠	
	رملية	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	١٩٠	
	رملية	-	-	-	٢	-	٢	-	-	-	-	-	-	٢٠	
	جملته	-	-	-	٢	-	٧	-	-	-	-	-	-	٢٠٤	
محافظة السويس :	٤٢	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	٢٠٤	
السويس	رملية	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	٢	٢٥.٣٨
محافظة الشرقية :	رملية	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	٢	
بحر البقر	رملية	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	١٧٢	
انسان	رملية	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	٥١	
القنبر ، ودركة صان	رملية	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	٢٠٢	
جملته	١٠٢	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	٢٠٢	٢٥.٣٨
محافظة الدقهلية :	١٠٢	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	٤٩١	
السرود والسقماوني	رملية	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	٨٢	
ابو الاخضر	رملية	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	٥٠	
جملته	٨٢	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	١٣٢	
محافظة القليوبية	٨٢	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	١٣٢	٢٥.٥٥
الجبيل الاصفر	رملية	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	٥٠	

الجدول عام	المحافظة والمنطقة	نوع التربة	مستطوح قبل الخلاء	المساحة المستصلحة خلال الخط					الجدول عام
				الخمسبة الأولى					
				٧١/٧٠	٧١/٦٩	٧١/٦٨	٧١/٦٧	٧١/٦٦	
١٩٧٨	محافظة كفر الشيخ	شالما وميت بيزيد	٢٥	١٢٤	-	-	-	-	١٩٧٨
		طينية ملحبة	٢٥	١٢٤	-	-	-	-	١٩٧٨
		طينية ملحبة	-	٣٧٦	١٢٠	١٢	٢	٤	١٩٧٨
		طينية ملحبة	-	٥٥	١٥٠	-	-	-	١٩٧٨
		طينية ملحبة	-	١٢	٧	٧	٧	٧	١٩٧٨
١٩٧٩	محافظة البحيرة	جلبة	٢٥	١٠٥	٢٨	٣٣٧	٢٣٦	١٧٧	١٩٧٩
١٩٨٠	ادكو وحلق الجبل	طينية ملحبة	٢٧	١٠٥	٢٨	٣٣٧	٢٣٦	١٧٧	١٩٨٠
١٩٨١	النيصيني	طينية ملحبة	٢٧	١٠٥	٢٨	٣٣٧	٢٣٦	١٧٧	١٩٨١
١٩٨٢	شرق الدويرية	طينية ملحبة	٢٧	١٠٥	٢٨	٣٣٧	٢٣٦	١٧٧	١٩٨٢
١٩٨٣	غرب الدويرية	طينية ملحبة	٢٧	١٠٥	٢٨	٣٣٧	٢٣٦	١٧٧	١٩٨٣
١٩٨٤	القطاع الشمالي	طينية ملحبة	٢٧	١٠٥	٢٨	٣٣٧	٢٣٦	١٧٧	١٩٨٤
١٩٨٥	القطاع الجنوبي	طينية ملحبة	٢٧	١٠٥	٢٨	٣٣٧	٢٣٦	١٧٧	١٩٨٥
١٩٨٦	العاجر	طينية ملحبة	٢٧	١٠٥	٢٨	٣٣٧	٢٣٦	١٧٧	١٩٨٦
١٩٨٧	المرزعة الالية وامتهاها	طينية ملحبة	٢٧	١٠٥	٢٨	٣٣٧	٢٣٦	١٧٧	١٩٨٧
١٩٨٨	البحر	طينية ملحبة	٢٧	١٠٥	٢٨	٣٣٧	٢٣٦	١٧٧	١٩٨٨
١٩٨٩	مربوط والامتداد	طينية ملحبة	٢٧	١٠٥	٢٨	٣٣٧	٢٣٦	١٧٧	١٩٨٩
١٩٩٠	جلبة	طينية ملحبة	٢٧	١٠٥	٢٨	٣٣٧	٢٣٦	١٧٧	١٩٩٠